

العدد 33 – يناير 2019م

ض
مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة

حكايةُ نائبِ الفاعلِ مع الجملةِ الفعليَّةِ

أبو ذُؤَيْبٍ الـهُذَلِيُّ

مُخضْرَمٌ عُرف بالغَرابةِ والتمَيزِ

طِباعُ السوءِ لا تتغيرُ بالتربيةِ

مسابقة ض
شارك واربح

صِفْـرُو
جنَّـةُ الكَرَزِ وحديـقةُ المغربِ



مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَة

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 33 - يناير 2019م - الموافق ربيع الآخر 1440هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

نَزُفُّ إِلَيْكُمْ -أَحِبَّتَنَا أَوْفِيَاءَ (الضَّاد)- وَالْوَطَنِ- ما اقْتَطَفْنَا لَكُمْ مِنْ تَالِدٍ وَطَرِيفٍ المَجَانِي مَعَ عَبَقِ التَّحِيَّاتِ وَأَرِيجِ السَّلَامِ.

إِنَّ الإِنْسَانَ يُولَدُ وَلَهُ حُقوقٌ، وَعَلَيْهِ وَاجِبَاتٌ، وَمِنْ آكَدِ هَذِهِ الْوَاجِبَاتِ الْوَفَاءُ لِلْوَطَنِ وَالْعَمَلُ مِنْ أَجْلِ تَنْمِيَتِهِ وَازْدِهَارِهِ. عَلَى الْوَطَنِ يَتَرَبَّى الطِّفْلُ مُكَرَّمًا، وَيَنْشَأُ مُحَاطًا بِالرِّعَايَةِ، وَعَلَى تُرَابِهِ الطَّاهِرِ وَتَحْتَ ظِلَالِ دَوْحَتِهِ الْوَارِفَةِ يَنْهَلُ مِنْ مَعِينِ الْعِلْمِ وَزُلَالِ الأَخْلَاقِ فِي خُطُوَاتِهِ الأُوْلَى نَحْوَ المدْرَسَةِ. وَلَقَدْ عَبَّرَ الشُّعَرَاءُ قَدِيمًا عَنْ حُبِّ الْوَطَنِ، يَقُولُ ابْنُ الرُّومِيِّ:

وَلِي وَطَنٌ آلَيْتُ أَلَّا أَبِيعَهُ
وَأَلَّا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكَا
فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ
لَهَا جَسَدٌ لَوْلَاهُ غُودِرْتُ هَالِكَا

حَفِظَ اللهُ وَطَنَنَا الْعَزِيزَ فِي عِزٍّ وَشُمُوخٍ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ









للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

كتارا katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

لَمْ نُحَدِّدْ تَرْتِيبَاتِنَا لِلْمُسَابَقَةِ الثَّقَافِيَّةِ لِهَذَا العَامِ

وَهَلْ تَحْتَاجُ المُسَابَقَةُ الثَّقَافِيَّةُ إِلَى تَرْتِيبَاتٍ؟

بِالتَّأْكِيدِ تَحْتَاجُ، كَتِلْكَ التِي نَفْعَلُهَا كُلَّ عَامٍ

فِي الحَقِيقَةِ لَا أَتَذَكَّرُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ التَّرْتِيبَاتِ

هَلْ نَسِيتَ أَنَّنَا نُحَدِّدُ طَرِيقَةَ تَشَاوُرِنَا قَبْلَ الإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالِ؟

وَنُحَدِّدُ أَيْضًا مَنِ الذِي سَيُجِيبُ فِي كُلِّ فَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ المَعْرِفَةِ المُخْتَلِفَةِ

نَعَمْ، نَعَمْ، أَعْرِفُ هَذِهِ التَّرْتِيبَاتِ، كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّكُمْ تَتَحَدَّثُونَ عَنْ تَرْتِيبَاتٍ جَدِيدَةٍ

بِالفِعْلِ هُنَاكَ تَرْتِيبٌ إِضَافِيٌّ أَرَدْتُ أَنْ أُنَاقِشَكُمْ فِيهِ

مَا هَذَا التَّرْتِيبُ؟

هُوَ فِي الحَقِيقَةِ اقْتِرَاحٌ بِأَنْ يَكُونَ لِكُلِّ مُتَحَدِّثٍ نَائِبٌ

وَمَا فَائِدَةُ هَذَا النَّائِبِ؟

النَّائِبُ يُجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ إِذَا كَانَ المُخَوَّلُ إِلَيْهِ الإِجَابَةُ غَيْرَ مُلِمٍّ بِالمَعْلُومَةِ

عَنْ أَيِّ نَائِبٍ تَتَحَدَّثُونَ؟

لَقَدِ اقْتَرَحْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ لَدَيْنَا فِي المُسَابَقَةِ الثَّقَافِيَّةِ نَائِبٌ لِكُلِّ مُتَحَدِّثٍ

هَذَا اقْتِرَاحٌ جَيِّدٌ، يُشَجِّعُنِي عَلَى أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِأَنَّ دَرْسَنَا اليَوْمَ عَنْ نَائِبِ الفَاعِلِ

أَعْتَقِدُ أَنَّ الحديثَ عَنْ نَائِبِ الفَاعِلِ لَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهُ حَدِيثٌ عَنِ الفِعْلِ

نَائِبُ الفَاعِلِ لَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلمَجْهُولِ

هَذَا صَحِيحٌ؛ فَالفِعْلُ الذي يَسْبِقُ نَائِبَ الفَاعِلِ طَرَأَ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ، عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ أَوَّلًا

وَلِمَاذَا أَطْلَقَ النُّحَاةُ عَلَى نَائِبِ الفَاعِلِ هَذَا الاسْمَ؟

هَذَا سُؤَالٌ جَيِّدٌ، أَلَا يَعْرِفُ أَحَدُكُمُ الإِجَابَةَ عَنْهُ؟

لِأَنَّهُ يَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ إِذَا حُذِفَ

إِذًا فَالفَاعِلُ يُحْذَفُ بَعْدَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ

فَنَائِبُ الفَاعِلِ هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ الذِي يَحُلُّ مَحَلَّ الفَاعِلِ

وَيَأْتِي نَائِبُ الفَاعِلِ عَلَى أَشْكَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ، فَمَنْ يَعْرِفُ أَحَدَهَا؟

أَوَّلُ شَكْلٍ مِنْ أَشْكَالِ نَائِبِ الفَاعِلِ هُوَ الاسْمُ الظَّاهِرُ

فَمَا مِثَالُ ذَلِكَ؟

مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: شُرِبَ اللَّبَنُ

الشَّكْلُ الثَّانِي مِنْ أَشْكَالِ نَائِبِ الفَاعِلِ، هُوَ الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ

مِثَالُ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ: عُوقِبُوا مِنْ قِبَلِ المُعَلِّمِ

وَاوُ الجَمَاعَةِ فِي الفِعْلِ نَائِبُ فَاعِلٍ، وَهِيَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ











الشَّكْلُ الذي يَليهِ هُوَ المَصْدَرُ المؤَوَّلُ، أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

لَقَدْ غَابَ عَنَّا فَحَسْبُ، مِثَالُهُ قَوْلُنَا: يُفَضَّلُ إِخْلَاصُكُمْ

إِخْلَاصُ: نَائِبُ فَاعِلٍ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَصْدَرٍ مُؤَوَّلٍ وَأَصْلُهُ: أَنْ تُخْلِصُوا

وَمِنْ أَشْكَالِ نَائِبِ الفَاعِلِ شِبْهُ الجمْلَةِ

مِثَالُ شِبْهِ الجمْلَةِ الجَارُّ والمجْرُورُ: يُكْتَبُ عَلَى الوَرَقِ

وَمِثَالُ شِبْهِ الجمْلَةِ الظَّرْفِيَّةِ: يُدْرَسُ عِنْدَنَا. عِنْدَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ في مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ

النهاية



العِتَابُ..

أَدَبٌ خَاصٌّ فَرَضَ نَفْسَهُ عَلى الأَغْرَاضِ الشِّعْرِيَّةِ المعْرُوْفَة

لَمْ يَكُنِ العِتَابُ مِنَ الأَغْرَاضِ الشِّعْرِيَّةِ البَارِزَةِ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الإِسْلامِ؛ فَقَدْ كَانَ هُنَالِكَ المدِيْحُ، وَالغَزَلُ، وَالفَخْرُ، وَالرِّثَاءُ، أَمَّا العِتَابُ فَكَانَ غَرَضًا أَخَذَ يَتَّسِعُ تَدْرِيْجِيًّا حَتَّى صَارَ غَرَضًا بَارِزًا فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ، إِذْ تَنَوَّعَتْ بَوَاعِثُهُ، وَتَعَدَّدَتْ مَوْضُوْعَاتُهُ.

وَبِالنِّسْبَةِ إِلى مَفْهُوْمِ العِتَابِ، فَهُوَ ذُو مَجْرَيَيْنِ: شِعْرِيٌّ وَنَثْرِيٌّ، وَهُوَ فِي الشِّعْرِ مِنَ الأَغْرَاضِ الوِجْدَانِيَّةِ يَلْجَأُ الشَّاعِرُ إِلَيْهِ حِيْنَ يَكُوْنُ لَدَيْهِ إِحْسَاسٌ بِتَحَوُّلِ المعْتُوْبِ عَلَيْهِ عَنْ مَوَدَّتِهِ، فَتَدْفَعُهُ بَوَاعِثُ مُتَبَايِنَةٌ إِلى غَرَضٍ يَتَوَسَّطُ فِيْهِ بَيْنَ أَنْ يَلُوْمَ المعْتُوْبَ عَلَيْهِ مِنْ دُونِ أَنْ يُوْجِعَهُ فَيَنْقَلِبُ العِتَابُ إِلى هِجَاءٍ، وَبَيْنَ أَنْ يَطْلُبَ الإِبْقَاءَ عَلى الوُدِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضَعَ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ مَوْضِعَ المتَوَسِّلِ وَالمسْتَعْطِفِ.

وَقَدْ أَخَذَ العِتَابُ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الإِسْلامِ يَظْهَرُ مِنْ خِلالِ الموْضُوْعَاتِ الوِجْدَانِيَّةِ فِي شِعْرِ الحَيَاةِ العَرَبِيَّةِ، خَاصَّةً مَعَ اعْتِبَارِهِ مِنَ الأَغْرَاضِ الشِّعْرِيَّةِ الدَّقِيْقَةِ التِي تَخْتَلِفُ عَنِ الأَغْرَاضِ الشِّعْرِيَّةِ المعْرُوْفَةِ. فَالمدْحُ مَثَلًا يَلْجَأُ الشَّاعِرُ فِيْهِ إِلى وَصْفِ المَمْدُوْحِ بِالقِيَمِ الإِنْسَانِيَّةِ النَّبِيْلَةِ، وَالهِجَاءُ يَلْجَأُ الشَّاعِرُ فِيْهِ إِلى ذِكْرِ مَسَاوِئِ المهْجُوِّ، أَمَّا العِتَابُ فَإِنَّهُ غَرَضٌ شِعْرِيٌّ يَضَعُ الشَّاعِرَ فِي مَوْقِفٍ حَرِجٍ يَحْتَاجُ إِلى بَرَاعَةٍ، وَجَدَارَةٍ، وَحِيْطَةٍ لِكَيْ يَجْعَلَ عِتَابَهُ مُتَوَازِنًا بَيْنَ عَوَاطِفِهِ وَعَوَاطِفِ المُعَاتَبِ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ طُرُقُ العِتَابِ كَثِيْرَةً تَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ أَسَالِيْبِ الشُّعَرَاءِ فِي بَوَاعِثِهِ، وَمَوْضُوْعَاتِهِ.

وَيَرَى بَاحِثُوْنَ أَنَّ قَصِيْدَةَ العِتَابِ تَرْتَكِزُ عَلى ثَلاثَةِ مَحَاوِرَ هِيَ: تَطَرُّقُ الشَّاعِرِ إِلى حَالَتِهِ النَّفْسِيَّةِ، وَالتِي يَعْرِضُ فِيْهَا الشَّاعِرُ فَخْرَهُ وَاعْتِدَادَهُ بِنَفْسِهِ. ثُمَّ التَّوَجُّهُ إِلى المُعَاتَبِ، وَهُوَ المحْوَرُ الأَسَاسُ، وَفِيْهِ يَنْتَقِلُ الشَّاعِرُ إِلى مَوْقِفِهِ تُجَاهَ مَنْ يُعَاتِبُهُ. وَالحُجَّةُ التِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا الشَّاعِرُ، وَتَكُوْنُ الحِكْمَةُ فِي هَذَا المحْوَرِ هِيَ أَحَدَ الأَسَالِيْبِ

التِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا الشَّاعِرُ مُتَعَطِّفًا أَوْ وَاعِظًا نَتِيْجَةَ مَا يُعَانِيْهِ فِي عِتَابِهِ.

وَقَدْ تَرَكَّزَتْ صُوْرَةُ العِتَابِ عَلى المقَابَلَةِ بَيْنَ الماضِي وَالحَاضِرِ. وَمِنْ أَبْرَزِ الفُنُوْنِ البَدِيْعِيَّةِ التِي احْتَفَى بِهَا شِعْرُ العِتَابِ الطِّبَاقُ؛ لأَنَّهُ جَمْعٌ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ. فَقَدْ كَانَ الرِّضَا وَالآنَ حَلَّ السَّخَطُ، وَكَانَ الوِصَالُ وَالحَاضِرُ الهَجْرُ، وَكَانَ الصَّفَاءُ وَالحَاضِرُ الكَدَرُ، فَلا بُدَّ أَنْ يَكُوْنَ العِتَابُ عَارِضًا لِلحَالِ القَدِيْمَةِ، وَمَا حَدَثَ مِنْ تَحَوُّلِ حَاضِرِ المَوَدَّةِ، فَيُصَوِّرُ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ، إِذْ تُحَسِّنُ صُوَرَ الاحْتِجَاجِ مِنَ العِتَابِ إِذَا كَانَتْ دَلالَتُهَا الفِكْرِيَّةُ مَبْنِيَّةً عَلى تَصَوُّرِ الشِّعْرِ عَنْ طَرِيْقِ التَّقَابُلِ الإِيْجَابِيِّ بَيْنَ حَالَةٍ وَحَالَةٍ.

> **فَنُّ العِتَابِ يَضَعُ الأَدِيْبَ فِي مَوْقِفٍ حَرِجٍ يَحْتَاجُ إِلى بَرَاعَةٍ وَجَدَارَةٍ وَحِيْطَةٍ لِكَيْ يَجْعَلَ عِتَابَهُ مُتَوَازِنًا بَيْنَ عَوَاطِفِهِ وَعَوَاطِفِ المُعَاتَبِ**

وَغَرَضُ العِتَابِ غَرَضٌ حَضَارِيٌّ أَخَذَ يَتَنَامَى مُنْذُ أَوَاخِرِ عَصْرِ مَا قَبْلَ الإِسْلامِ، إِذْ وَجَدَ تُرْبَةً خِصْبَةً فِي الدَّعْوَةِ الإِسْلامِيَّةِ فَأَخَذَ يَتَرَعْرَعُ فِي ظِلِّ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ، فَالحَيَاةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ نَتِيْجَةَ الاخْتِلاطِ بِالأَقْوَامِ مُنْذُ الفُتُوْحَاتِ الإِسْلامِيَّةِ قَدْ أَثَّرَتْ فِي العَادَاتِ وَالتَّقَالِيْدِ الفِطْرِيَّةِ فِي المجْتَمَعِ العَرَبِيِّ فَتَحَوَّلَتْ بَعْضُ أَذْوَاقِ النَّاسِ وَعَادَاتِهِمْ فَانْعَكَسَ ذَلِكَ عَلى الشِّعْرِ وَالشُّعَرَاءِ؛ لأَنَّهُمَا جُزْءٌ مِنْ هَذِهِ الحَيَاةِ. فَقَدْ أَفْضَى التَّفَاوُتُ فِي الأَنْمَاطِ وَالدَّرَجَاتِ بَيْنَ أَفْرَادِ المجْتَمَعِ، وَتَرَكُّزُ الأَمْوَالِ بِأَيْدِي رِجَالِ الدَّوْلَةِ، إِلى أَنْ تَكُوْنَ المادَّةُ هِيَ الهَمَّ الأَسَاسَ بَيْنَ أَفْرَادِ المجْتَمَعِ فَانْتَشَرَتِ الوِشَايَةُ وَالدَّسِيْسَةُ وَالنِّفَاقُ. وَكَانَ لا بُدَّ أَنْ يَتَّسِعَ غَرَضُ العِتَابِ نَتِيْجَةَ المنَافَسَةِ الشَّدِيْدَةِ بَيْنَ الشُّعَرَاءِ، وَلِذَلِكَ نَجِدُ أَبَا بَكْرٍ الصُّوْلِيَّ (المتَوَفَّى سَنَةَ 335 هـ) حِيْنَ جَمَعَ دَوَاوِيْنَ الشُّعَرَاءِ وَشَرَحَهَا وَقَسَّمَ كُلَّ دِيْوَانٍ عَلى أَبْوَابٍ، كَانَ بَابُ المعَاتَبَاتِ عِنْدَهُ مُسْتَقِلًّا عَنِ الأَبْوَابِ الأُخْرَى وَلَمْ يَكُنْ فَرْعًا لِبَابٍ مُعَيَّنٍ، وَهَذَا اعْتِرَافٌ صَرِيْحٌ بِالفِعْلِ لا بِالقَوْلِ بِأَنَّ هَذَا البَابَ قَدْ أَصْبَحَ غَرَضًا قَائِمًا بِذَاتِهِ فَرَضَ نَفْسَهُ عَلى الدَّوَاوِيْنِ وَجَامِعِيْهَا. وَوَجَدَ أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ (المتَوَفَّى 395هـ) أَنَّ غَرَضَ العِتَابِ لا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُضَافَ إِلى أَغْرَاضِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ حِيْنَ قَسَّمَ دِيْوَانَ المعَانِي عَلى اثْنَيْ عَشَرَ بَابًا، وَبِذَلِكَ يَكُوْنُ أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ غَرَضَ العِتَابِ مِنَ الأَغْرَاضِ المسْتَقِلَّةِ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيِّ.



قصة مثل
رسوم: وفاء شطا
إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ القَمَرُ
لَا أَظُنُّ أَنَّ سَمَاءً هِيَ أَصْفَى مِنْ سَمَاءِ دِيَارِ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ
صَدَقْتَ وَاللهِ؛ فَإِنَّ دِيَارَنَا دِيَارُ كَرَمٍ وَشَجَاعَةٍ
مَا أَجْمَلَ السَّمَرَ مَعَ الأَحِبَّةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ القَمْرَاءِ!
أَيْنَ الشُّعَرَاءُ وَالمُنْشِدُوْنَ؟ هَذِهِ لَيْلَتُكُمْ
مَا الَّذِي تُحِبُّوْنَ سَمَاعَهُ؟
أَسْمِعْنَا يَا رَجُلُ شَيْئًا مِنْ مَفَاخِرِ أَسْلَافِنَا
ص 12
بِأَيِّ المَفَاخِرِ تُرِيْدُنِي أَنْ أَبْدَأَ؟
ابْدَأْ بِمَا شِئْتَ فَاللَّيْلُ طَوِيْلٌ وَمَعَ الأَحِبَّةِ يَحْلُو السَّهَرُ
فَأَنَا مَعَكُمْ حَتَّى يَغِيْبَ القَمَرُ
فَأَنْتَ إِذًا مَعَنَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
لَقَدْ قُلْتُ «حَتَّى يَغِيْبَ القَمَرُ»، وَلَيْسَ «حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»
صَدَقْتَ، وَلَكِنَّ المَعْنَى وَاحِدٌ
ص 13

كَيْفَ يَكُوْنُ المعْنَى وَاحِدًا وَأَنْتَ تَقُوْلُ «حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، وَهُوَ يَقُوْلُ «حَتَّى يَغِيْبَ القَمَرُ»؟

إِنَّهُ يَقْصِدُ أَنَّ القَمَرَ فِي لَيْلَةِ الرَّابِعَ عَشَرَ

وَمَا عَلاقَةُ ذَلِكَ بِمَا اخْتَلَفْنَا عَلَيْهِ؟

الأَمْرُ بَدَهِيٌّ؛ فَالقَمَرُ لَنْ يَغِيْبَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

هَذَا كَلامٌ غَيْرُ دَقِيْقٍ، فَالعَادَةُ أَنَّ القَمَرَ يَغِيْبُ أَوَّلًا ثُمَّ تَطْلُعُ الشَّمْسُ

هَذَا فِي غَيْرِ لَيْلَةِ الرَّابِعَ عَشَرَ






أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ مَفَاخِرَ قَوْمِنَا فَقُلْنَا نُعَدِّدُهَا حَتَّى يَغِيبَ القَمَرُ، فَقَالُوا «وَتَطْلُعَ الشَّمْسُ»
وَمَا الذِي جَعَلَكُمْ تَخْتَلِفُونَ فِي هَذَا الأَمْرِ؟
وَنُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُصَوِّبَ أَحَدَ الرَّأْيَيْنِ
نَعَمْ، فَأَنْتَ أَعْلَمُنَا بِالظَّوَاهِرِ الكَوْنِيَّةِ


يَا حَكِيمَ القَبِيلَةِ إِنَّ قَوْمِي يَبْغُونَ عَلَيَّ
إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ القَمَرُ
النهاية





جَنَّةُ الكَرَزِ وَحَدِيقَةُ المغْرِبِ

تَقَعُ مَدِينَةُ صِفْرُو المغْرِبِيَّةِ جَنُوبَ شَرْقِ مَدِينَةِ فَاسَ عَلى بُعْدِ 28 كم مِنْهَا، وَاشْتُهِرَتْ بِجَمَالِهَا، وَهِيَ مِنْ أَقْدَمِ مُدُنِ المغْرِبِ، وَتَتَرَبَّعُ عَلَى سُفُوحِ جِبَالِ الأَطْلَسِ المتَوَسِّطِ.

وَتُعَدُّ هَذِهِ المدِينَةُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مِسَاحَتِهَا الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْرَقِ المدُنِ المغْرِبِيَّةِ وَأَقْدَمِهَا.

وَنِسْبَةً إِلَى جَمَالِ الطَّبِيعَةِ الَذِي يَتَنَاغَمُ مَا بَيْنَ الوِدْيَانِ، وَالحدَائِقِ، وَغَابَاتِ الأَرْزِ، وَأَشْجَارِ التُّفَّاحِ وَالإِجَّاصِ، وَأَشْجَارِ الكَرَزِ، تُلَقَّبُ هَذِهِ المدِينَةُ بِجَنَّةِ الكَرَزِ، وَزَهْرَةِ الأَطْلَسِ، وَحَدِيقَةِ المغْرِبِ.

وَقَدْ عَرَفَ الإِنْسَانُ هَذِهِ المدِينَةَ مُنْذُ عُصُورٍ بَعِيدَةٍ، وَذَلِكَ نَظَرًا لِجَمَالِهَا الأَخَّاذِ، فَتَارِيخُهَا يَرْجِعُ إِلَى القَرْنِ السَّابِعِ لِلمِيلَادِ. وَيُشَارُ إِلَى أَنَّهَا أَقْدَمُ تَارِيخِيًّا مِنْ مَدِينَةِ فَاسَ، وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ مَقُولَةُ إِدْرِيسَ الثَّانِي مُؤَسِّسِ فَاسَ: «سَأَرْحَلُ مِنْ مَدِينَةِ صِفْرُو إِلَى قَرْيَةِ فَاسَ». وَكَانَتْ صِفْرُو فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ مَدِينَةً عَالِيَةَ الأَسْوَارِ وَالأَبْوَابِ،

وَقَلْعَةً حَصِينَةً، وَكَانَتْ فَاسُ قَرْيَةً صَغِيرَةً. ثُمَّ ازْدَادَتْ أَهَمِّيَّةً مَعَ إِقَامَةِ المَوْلَى إِدْرِيسَ فِيهَا. اشْتُهِرَتِ المَدِينَةُ بِالكُهُوفِ العَمِيقَةِ لِذَلِكَ اُشْتُقَّ اسْمُهَا مِنْ كَلِمَةِ (أَصْفَرَاو) كَمَا سَمَّاهَا الأَمَازِيغُ، وَالتِي تَعْنِي المِنْطَقَةَ المُقَعَّرَةَ، فَالكُهُوفُ المَنْحُوتَةُ فِي سُفُوحِ الجِبَالِ كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ مَسَاكِنَ لِلبَدْوِ الأَمَازِيغِ. وَالذِي سَاعَدَ عَلَى الاسْتِقْرَارِ فِي صَفْرُو (إِضَافَةً إِلَى الكُهُوفِ) وَفْرَةُ المِيَاهِ وَالأَرْضِ الخِصْبَةِ، وَتُعَدُّ مَغَارَاتُ مِنْطَقَةِ البَهَالِيلِ المَأْهُولَةِ بِالسُّكَّانِ أَوَّلَ تَجَمُّعٍ سَكَنِيٍّ، وَازْدَهَرَ العُمْرَانُ فِيهَا فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ السَّابِعِ المِيلَادِيِّ. وَمَا يُمَيِّزُ كُهُوفَ البَهَالِيلِ الطَّوَابِقُ الإِضَافِيَّةُ المُقَامَةُ فَوْقَ المَغَارَاتِ وَالجُسُورِ التِي تَرْبِطُ بَيْنَهَا.

مَهْرَجَانُ حَبِّ المُلُوكِ لِلاحْتِفَالِ بِمَوْسِمِ جَنْيِ الكَرَزِ أَقْدَمُ المَهْرَجَانَاتِ فِي المغْرِبِ

يُعَدُّ حَيُّ المَلَّاحِ أَبْرَزَ مَا تُشْتَهَرُ بِهِ مَدِينَةُ صَفْرُو، وَيُعْرَفُ هَذَا الحَيُّ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، وَالأَرْزِ، وَالزَّعْتَرِ البَرِّيِّ.

وَلِأَنَّ صَفْرُو تَقَعُ عَلَى طَرِيقِ القَوَافِلِ التِّجَارِيَّةِ القَادِمَةِ مِنْ شَمَالِ المَغْرِبِ إِلَى مُدُنِ تَافِيلَالْتَ وَسِجِلْمَاسَةَ، فَقَدِ اسْتَقَرَّ فِيهَا التُّجَّارُ لِوَفْرَةِ مِيَاهِهَا وَخُضْرَةِ طَبِيعَتِهَا.

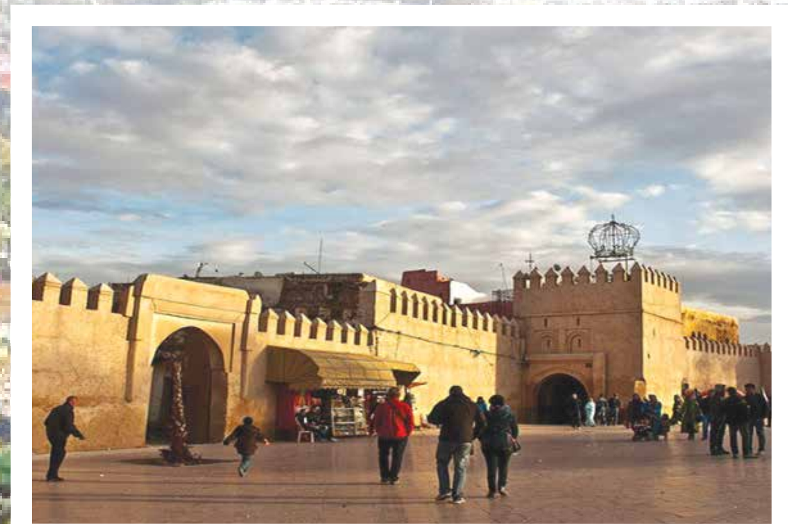
كَمَا تُعَدُّ بَلْدَةُ رِبَاطِ الخَيْرِ مِنَ البَلْدَاتِ التَّارِيخِيَّةِ فِي صَفْرُو وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِاسْمِ أَهْرُمُومُوا التِي تُطِلُّ عَلَى جَبَلِ بُويبْلَانَ الذِي يَرْتَفِعُ 3000 مِتْرٍ عَنْ سَطْحِ البَحْرِ، وَالتِي يَتَوَافَدُ إِلَيْهَا السُّيَّاحُ لِمُمَارَسَةِ هِوَايَةِ التَّزَحْلُقِ عَلَى الثَّلْجِ خِلَالَ فَصْلِ الشِّتَاءِ إِلَى الرَّبِيعِ، وَتَسَلُّقِ الجِبَالِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ.

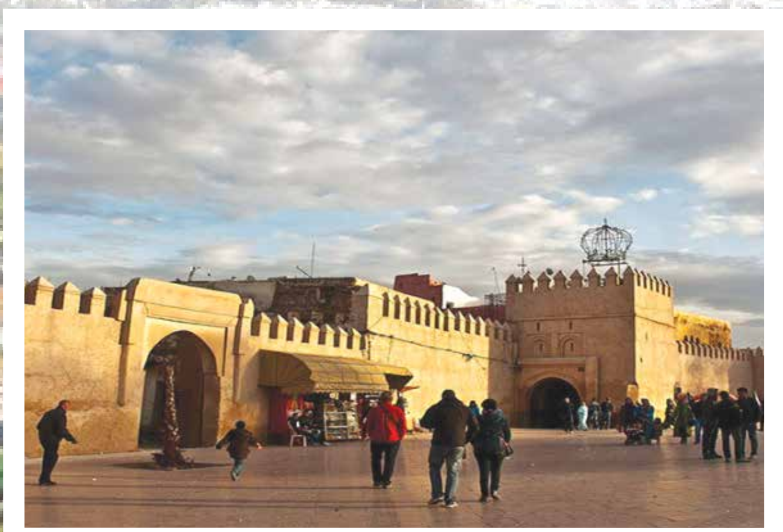
وَمِنْ أَشْهَرِ مَعَالِمِ مَدِينَةِ صَفْرُو التِي تَتَوَفَّرُ بِهَا عُيُونُ المِيَاهِ المَعْدِنِيَّةِ وَالكِبْرِيتِيَّةِ، مِثْلُ: عَيْنُ اللهِ المَشْهُورَةُ بِعِلَاجِ دَاءِ العُيُونِ، وَعَيْنُ حَامَّةِ مَوْلَايَ يَعْقُوبَ، وَكَعَيْنِ سِيدِي حَرَازِمٍ، وَعَيْنِ الشِّفَا، وَعَيْنِ إِيفْرَانَ.

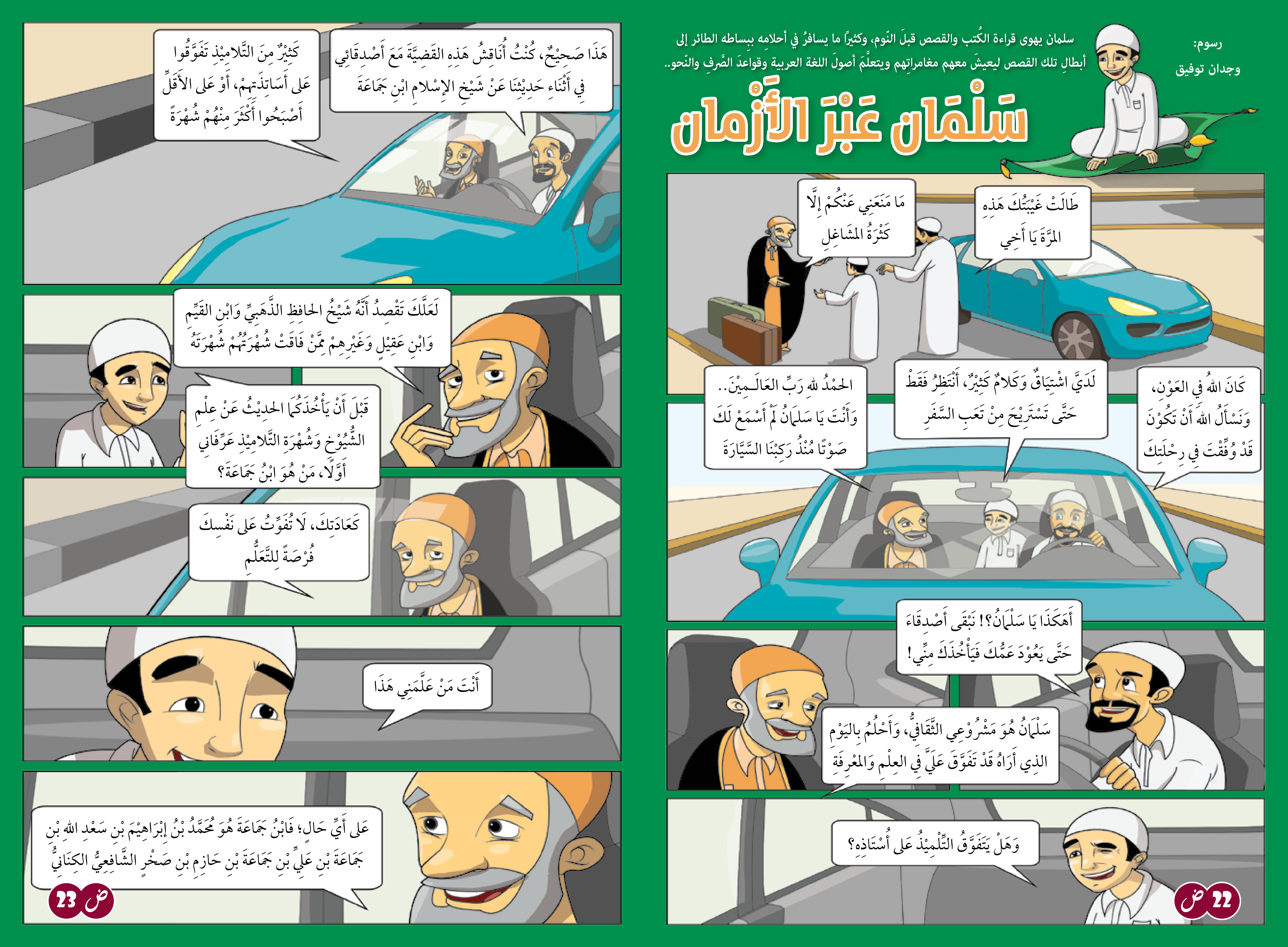
أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَسْوَارِ المَدِينَةِ، فَمِنَ المَعْرُوفِ أَنَّ صَفْرُو مَعْرُوفَةٌ بِأَسْوَارِهَا القَدِيمَةِ التِي كَانَتْ تَحْمِي سُكَّانَهَا وَالقَوَافِلَ التِّجَارِيَّةَ التِي تُقِيمُ فِيهَا، وَمِنْ هَذِهِ الأَسْوَارِ سُورُ بَنِي مُدْرِكٍ، وَعِرْسَةِ الدَّارِ. وَمِنْ أَشْهَرِ أَبْوَابِ هَذِهِ الأَسْوَارِ بَابُ المَقَامِ، وَبَابُ سِتِّي، وَبَابُ المَجْلِسِ، وَبَابُ مُغَيْلَةَ، كَمَا تَضُمُّ المَدِينَةُ بَعْضَ المَسَاجِدِ القَدِيمَةِ كَالمَسْجِدِ الأَعْظَمِ الذِي بُنِيَ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ مَوْلَايَ سُلَيْمَانَ العَلَوِيِّ.

وَاشْتُهِرَتْ مَدِينَةُ صَفْرُو بِمَهْرَجَانِ حَبِّ المُلُوكِ؛ وَهُوَ مَهْرَجَانٌ سَنَوِيٌّ يُقَامُ بِالتَّزَامُنِ مَعَ نِهَايَةِ مَوْسِمِ جَنْيِ الكَرَزِ. وَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ المَهْرَجَانَاتِ فِي المَغْرِبِ، فَيُعْقَدُ مُنْذُ عَامِ 1920م. وَمِنْ مَظَاهِرِ المَهْرَجَانِ الاحْتِفَالُ بِفَاكِهَةِ الكَرَزِ التِي تُوَزَّعُ عَلَى الحُضُورِ، وَاخْتِيَارُ مَلِكَةِ جَمَالِ حَبِّ المُلُوكِ، وَكَذَلِكَ المُوسِيقَى الفُلْكْلُورِيَّةُ وَالأَهَازِيجُ المَغْرِبِيَّةُ وَالأَمَازِيغِيَّةُ، وَمَوْعِدُ إِقَامَتِهِ نِهَايَةُ ثَانِي أُسْبُوعٍ مِنْ شَهْرِ يُونْيُو وَيَسْتَمِرُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.








رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامِه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
طَالَتْ غَيْبَتُكَ هَذِهِ المَرَّةَ يَا أَخِي
مَا مَنَعَنِي عَنْكُمْ إِلَّا كَثْرَةُ المَشَاغِلِ
كَانَ اللهُ فِي العَوْنِ، وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ تَكُونَ قَدْ وُفِّقْتَ فِي رِحْلَتِكَ
لَدَيَّ اشْتِيَاقٌ وَكَلامٌ كَثِيرٌ، أَنْتَظِرُ فَقَطْ حَتَّى تَسْتَرِيحَ مِنْ تَعَبِ السَّفَرِ
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَـمِينَ.. وَأَنْتَ يَا سَلْمَانُ لَمْ أَسْمَعْ لَكَ صَوْتًا مُنْذُ رَكِبْنَا السَّيَّارَةَ
أَهَكَذَا يَا سَلْمَانُ؟! نَبْقَى أَصْدِقَاءَ حَتَّى يَعُودَ عَمُّكَ فَيَأْخُذَكَ مِنِّي!
سَلْمَانُ هُوَ مَشْرُوعِي الثَّقَافِيُّ، وَأَحْلُمُ بِاليَوْمِ الذِي أَرَاهُ قَدْ تَفَوَّقَ عَلَيَّ فِي العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ
وَهَلْ يَتَفَوَّقُ التِّلْمِيذُ عَلَى أُسْتَاذِهِ؟
ص 22
هَذَا صَحِيحٌ، كُنْتُ أُنَاقِشُ هَذِهِ القَضِيَّةَ مَعَ أَصْدِقَائِي فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِنَا عَنْ شَيْخِ الإِسْلامِ ابْنِ جَمَاعَةَ
كَثِيرٌ مِنَ التَّلامِيذِ تَفَوَّقُوا عَلَى أَسَاتِذَتِهِمْ، أَوْ عَلَى الأَقَلِّ أَصْبَحُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ شُهْرَةً
لَعَلَّكَ تَقْصِدُ أَنَّهُ شَيْخُ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَابْنِ القَيِّمِ وَابْنِ عَقِيلٍ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ فَاقَتْ شُهْرَتُهُمْ شُهْرَتَهُ
قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمَا الحَدِيثُ عَنْ عِلْمِ الشُّيُوخِ وَشُهْرَةِ التَّلامِيذِ عَرِّفَانِي أَوَّلًا، مَنْ هُوَ ابْنُ جَمَاعَةَ؟
كَعَادَتِكَ، لَا تُفَوِّتُ عَلَى نَفْسِكَ فُرْصَةً لِلتَّعَلُّمِ
أَنْتَ مَنْ عَلَّمَنِي هَذَا
عَلَى أَيِّ حَالٍ؛ فَابْنُ جَمَاعَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ اللهِ بْنِ جَمَاعَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَمَاعَةَ بْنِ حَازِمِ بْنِ صَخْرٍ الشَّافِعِيُّ الكِنَانِيُّ
ص 23

وَهُوَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ مِنْ قَبِيْلَةِ كِنَانَةَ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَلَقَبُهُ: بَدْرُ الدِّيْنِ

وَفِي أَيِّ العُلُوْمِ اشْتُهِرَ؟

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَمَاعَةَ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللهِ عَالِـمًا جَامِعًا، فَقَدِ اشْتَغَلَ وَحَصَّلَ، وَشَارَكَ فِي فُنُوْنٍ مِنَ العِلْمِ فَتَبَحَّرَ فِيْهَا، وَتَمَيَّزَ فِي التَّفْسِيْرِ وَالفِقْهِ، وَعُنِيَ بِالرِّوَايَةِ فَجَمَعَ وَصَنَّفَ

لَقَدْ أَخَذْنَا الطَّرِيْقَ كُلَّهُ فِي الحَدِيْثِ عَنِ ابْنِ جَمَاعَةَ

وَلَكِنَّنَا لَمْ نُكْمِلْ حَدِيْثَنَا بَعْدُ

سَوْفَ أُرْسِلُ لَكَ رَابِطًا فِيْهِ كُلُّ مَا تُرِيْدُهُ عَنِ ابْنِ جَمَاعَةَ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَفْتَحَهُ مِنْ هَاتِفِكَ

هَا هُوَ ابْنُ جَمَاعَةَ يَجْلِسُ بَيْنَ كُتُبِهِ، فَلْنَتَوَقَّفْ عِنْدَهُ

مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الفَتَى الطَّائِرُ؟

أَنَا سَلْمَانُ، قَطَعْتُ أَمْيَالًا وَعُصُوْرًا وَجِئْتُ لِأَتَعَرَّفَ مَنْهَجَكَ فِي العِلْمِ

حَتَّى تَكُوْنَ عَالِـمًا، لَا بُدَّ مِنْ مُرَاقَبَةِ اللهِ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ مَعَ السَّكِيْنَةِ وَالوَقَارِ وَالتَّوَاضُعِ

وَمَاذَا عَنْ عَلَاقَةِ العَالِمِ بِالنَّاسِ؟

عَلَى العَالِمِ صِيَانَةُ العِلْمِ وَتَنْزِيْهُهُ عَنْ جَعْلِهِ سُلَّمًا لِلْوُصُوْلِ إِلَى الشُّهْرَةِ أَوْ كَسْبِ المَالِ وَالسُّمْعَةِ وَالجَاهِ

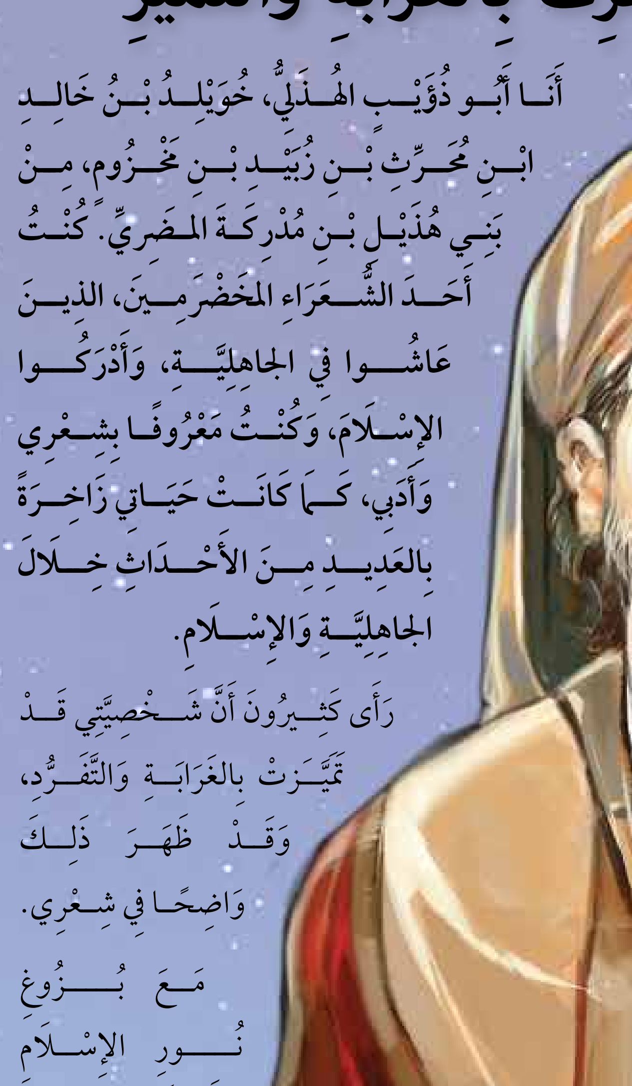

وَكَيْفَ يَتَحَقَّقُ لَهُ ذَلِكَ؟
يَتَحَقَّقُ ذَلِكَ بِالعِنَايَةِ بِالعِلْمِ النَّافِعِ، وَحُسْنِ المُعَامَلَةِ وَالرِّفْقِ بِالنَّاسِ فِي أَثْنَاءِ تَوْجِيهِهِمْ وَإِرْشَادِهِمْ
مَتَى يُحَقِّقُ العِلْمُ الثِّمَارَ المَرْجُوَّةَ مِنْهُ؟
تَحَقُّقُ الثِّمَارِ المَرْجُوَّةِ مِنَ العِلْمِ بِالْتِزَامِ المُعَلِّمِ وَالمُتَعَلِّمِ مَجْمُوعَةً مِنَ الآدَابِ، أَوْضَحْتُهَا فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ
لِمَاذَا لُقِّبْتَ بِشَيْخِ القُضَاةِ وَقَاضِي القُضَاةِ؟
رُبَّمَا لِأَنِّي وُلِّيتُ قَضَاءَ مِصْرَ وَالقُدْسِ وَالشَّامِ
وَمَاذَا عَنِ اشْتِهَارِكَ بِالخَطَابَةِ؟
حُسْنُ البَيَانِ مِنْحَةٌ رَبَّانِيَّةٌ، وَتَبْلُغُ مُنْتَهَاهَا عِنْدَمَا تُدْعَمُ بِالعِلْمِ وَالدَّرْسِ
هَلْ كُنْتَ تَخْطُبُ فِي أَمَاكِنَ مُعَيَّنَةٍ؟
كُنْتُ أَخْطُبُ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَى فِي القُدْسِ، وَالجَامِعِ الأَزْهَرِ فِي القَاهِرَةِ، وَالجَامِعِ الأُمَوِيِّ فِي دِمَشْقَ
وَهَلْ قُمْتَ بِالتَّدْرِيسِ أَيْضًا؟
نَعَمْ، فِي العَدِيدِ مِنْ مَدَارِسِ مِصْرَ وَالشَّامِ
فَمَاذَا عَنْ مُؤَلَّفَاتِكَ؟
كُنْتُ غَزِيرَ التَّأْلِيفِ، فَأَلَّفْتُ فِي التَّفْسِيرِ وَعُلُومِ القُرْآنِ وَالفِقْهِ وَالأَخْلَاقِ وَالتَّارِيخِ وَالوَعْظِ وَالنَّحْوِ وَالفَلَكِ وَغَيْرِهَا
شُكْرًا شَيْخَنَا الجَلِيلَ.. سَأَعْكُفُ عَلَى مَا أَسْتَطِيعُ مِنْ عِلْمِكَ الغَزِيرِ
النهاية



أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ

شَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ عُرِفَ بِالغَرَابَةِ وَالتَّمَيُّزِ

أَنَا أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ، خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ مُحَرِّثِ بْنِ زُبَيْدِ بْنِ مَخْزُوم، مِنْ بَنِي هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ المُضَرِيِّ. كُنْتُ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ المُخَضْرَمِينَ، الذينَ عَاشُوا فِي الجاهِلِيَّةِ، وَأَدْرَكُوا الإِسْلَامَ، وَكُنْتُ مَعْرُوفًا بِشِعْرِي وَأَدَبِي، كَمَا كَانَتْ حَيَاتِي زَاخِرَةً بِالعَدِيدِ مِنَ الأَحْدَاثِ خِلَالَ الجاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ.



رَأَى كَثِيرُونَ أَنَّ شَخْصِيَّتِي قَدْ تَمَيَّزَتْ بِالغَرَابَةِ وَالتَّفَرُّدِ، وَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ وَاضِحًا فِي شِعْرِي.

مَعَ بُزُوغِ نُورِ الإِسْلَامِ أَسْلَمْتُ وَحَسُنَ إِسْلَامِي، وَجَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَشَارَكْتُ فِي فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ، تَحْتَ قِيَادَةِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرح، فِي عَهْدِ الخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وَقَدْ عُدْتُ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ المُشَارِكِينَ فِي الفَتْحِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ رَايَةَ النَّصْرِ. وَبَعْدَ فَتْحِ مِصْرَ هَاجَرْتُ إِلَيْهَا، وَهُنَاكَ أُصِيبَ أَبْنَائِي الخَمْسَةُ بِالطَّاعُونِ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الهِجْرَةِ، وَفَتَكَ بِهِمُ المَرَضُ فِي العَامِ نَفْسِهِ.

تَمَيَّزْتُ بِشِعْرِ الرِّثَاءِ، وَقَدْ ظَهَرَ هَذَا وَاضِحًا فِي قَصِيدَتِي العَيْنِيَّةِ الخَاصَّةِ بِرِثَاءِ أَبْنَائِي، مِمَّا جَعَلَ النَّاسَ يَهْتَمُّونَ بِشِعْرِي، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانَةٍ خَاصَّةٍ بَيْنَ شُعَرَاءِ الرِّثَاءِ خَاصَّةً، وَبَيْنَ شُعَرَاءِ عَصْرِي عَامَّةً.

وَتُعَدُّ القَصِيدَةُ التِي نَظَمْتُهَا فِي أَبْنَائِي الخَمْسَةِ، بَعْدَ وَفَاتِهِمْ فِي مِصْرَ بِمَرَضِ الطَّاعُونِ، مِنَ التَّعْبِيرَاتِ الصَّادِقَةِ عَنْ شُعُورِ الأَبِ بِاللَّوْعَةِ وَالأَلَمِ الشَّدِيدِ نَتِيجَةَ مَوْتِ جَمِيعِ أَبْنَائِي فِي الفَتْرَةِ نَفْسِهَا، وَقَدْ كَانَتْ أَبْيَاتُ القَصِيدَةِ زَاخِرَةً بِمَشَاعِرِ الأَلَمِ، وَالحُزْنِ الكَبِيرَيْنِ.

وَمِمَّا جَاءَ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ:

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ
قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا
مُنْذُ ابْتَذَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
أَمْ مَا لِجَنْبِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا
إِلَّا أَقَضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ
فَأَجَبْتُهَا أَنْ مَا لِجِسْمِيَ أَنَّهُ
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلَادِ فَوَدَّعُوا

وَبِجَانِبِ تِلْكَ القَصِيدَةِ لِي قَصَائِدُ مِنْ عُيُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ، وَمِنْهَا:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا.
يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ.
أَلَا زَعَمَتْ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أُحِبُّهَا.
وَيْلُ أُمِّ قَتْلَى فُوَيقَ القَاعِ مِنْ عُشَرٍ.
صَبَا صَبْوَةً بَلْ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ.
يَا بَيْتَ خَثْمَاءَ الذي يُتَجَنَّبُ.
عَرَفْتُ الدِيَارَ كَرَقْمِ الدَّوا.
جَمَالَكَ أَيُّهَا القَلْبُ القَرِيحُ.
وَقَائِلَةٌ مَا كَانَ حِذْوَةُ بَعْلِهَا.
مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا.
وَأَشْعَثَ مَالُهُ فَضَلَاتُ ثَوْلِ.
تُؤَمِّلُ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ.
نَامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا.
أَعَاذِلُ إِنَّ الرُّزْءَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ.
تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ.
أَمِنْ أُمِّ سُفْيَانَ طَيْفٌ سَرَى.
أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضُّجُوعِ وَأَهْلُنَا.
أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ.
عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهِينِ.
أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الحُوَيْرِثِ مُرْسَلٌ.
وَمَا حُمِّلَ البُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ.
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خَالِدٌ.
أَمِنْكَ البَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهَاجَا.

خطأ صواب

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

رسوم:
محمد صلاح درويش

مُنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيْلَةٍ لَمْ نَسْتَمْتِعْ بِجَوْلَةٍ بِالدَّرَّاجَاتِ الهَوَائِيَّةِ

أَمَّا أَنَا فَمِنْ عُشَّاقِ الدَّرَّاجَاتِ الهَوَائِيَّةِ وَلَا يَمُرُّ أُسْبُوْعٌ عَلَيَّ مِنْ دُوْنِ رُكُوبِهَا

جَابِرٌ وَعَائِلَتُهُ هِوَايَتُهُمُ الوَحِيْدَةُ هِيَ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

بِالعَكْسِ؛ لَنَا هِوَايَاتٌ كَثِيْرَةٌ، وَلَكِنَّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا هَدَفٌ وَمَبْدَأٌ

كُلُّنَا نَعْلَمُ أَنَّ اللُّغَةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَائِلَتِكُمْ رِسَالَةٌ

لَا تَقُلْ: «رِسَالَةٌ»، وَلَكِنْ قُلْ: «هَدَفٌ»

وي وي وي وي

إِنَّهُمْ يُطْلِقُوْنَ عَلَى جَدِّكَ حَارِسَ بَوَّابَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

أَلَيْسَ لِجَدِّكَ مَشَارِيْعُ جَدِيْدَةٌ تَتَعَلَّقُ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟

إِنَّهُ يُخَطِّطُ لِعَمَلِ سَاعَةٍ لِأُخْتِي شَبِيْهَةٍ بِسَاعَتِي

إِنَّهُ يَسْعَى دَائِمًا إِلَى المُحَارَبَةِ ضِدَّ الأَخْطَاءِ

الصَّوَابُ أَنْ تَقُوْلَ: «المُحَارَبَةِ الأَخْطَاءِ»

وي وي وي وي

جَدِّي يَعُدُّ حِمَايَةَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَمَانَةً تَتَوَارَثُهَا الأَجْيَالُ

أَبِي يَقُوْلُ إِنَّ جَدَّ جَابِرٍ ظَلَّ طِيْلَةَ عُمْرِهِ فِي خِدْمَةِ اللُّغَةِ

لِذَلِكَ يَحْرِصُ عَلَى أَنْ يُعَلِّمَنَا قَوَاعِدَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

لَا تَقُلْ: «طِيْلَةَ عُمْرِهِ»، وَلَكِنْ قُلْ: «طَوَالَ عُمْرِهِ»

وي وي وي وي

وَنَحْنُ يَا رِفَاقُ، مَاذَا قَدَّمْنَا لِلحِفَاظِ عَلَى لُغَتِنَا؟

لَا تَنْسَ أَنَّنَا أَصْبَحْنَا نُشَارِكُكَ حُبَّ اللُّغَةِ وَالقِرَاءَةِ وَالاطِّلاعِ فِي عُلُومِهَا

يَكْفِي أَنَّنَا الآنَ لَمْ نَعُدْ نَضِيقُ صَدْرًا بِتَصْوِيبَاتِ السَّاعَةِ

لَمْ نَصِلْ بَعْدُ إِلَى مُسْتَوَى جَابِرٍ؛ فَعِنْدَمَا أَقِفُ أَمَامَهُ أَشْعُرُ أَنَّنِي لَا يَزَالُ يَنْقُصُنِي كَثِيرٌ

لَا تَقُلْ: «أَقِفُ أَمَامَهُ»، وَلَكِنْ قُلْ: «أَقِفُ تُجَاهَهُ» أَوْ «أَقِفُ قُبَالَتَهُ»

إِنَّ نِسْبَةَ الأَخْطَاءِ عِنْدَكُمْ أَصْبَحَتْ أَقَلَّ بِكَثِيرٍ عَنْ ذِي قَبْلُ

أَمَّا أَنْتَ يَا جَابِرُ فَإِنَّ كَلامَكَ أَصْبَحَ خَالِيًا مِنَ الأَخْطَاءِ

لَيْسَ إِلَى هَذَا الحَدِّ، أَنَا فَقَطْ أَتَحَاشَى الوُقُوعَ فِي الأَخْطَاءِ

قُلْ: «أَتَحَاشَى عَنِ الوُقُوعِ»، وَلَا تَقُلْ: «أَتَحَاشَى الوُقُوعَ»

هههههه.. هَا هِيَ السَّاعَةُ قَدْ بَرْهَنَتْ لَكُمْ أَنَّنِي لَا أَزَالُ أَقَعُ فِي الخَطَأِ

سَمِعْتُ أَحَدَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ يَقُولُ إِنَّ الوُصُولَ إِلَى الكَمَالِ فِي اللُّغَةِ حُلْمٌ بَعِيدُ المَنَالِ

وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَعْنِي أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنْ مُحَاوَلَةِ الاقْتِرَابِ مِنْهُ

وَسَوْفَ نَبْدَأُ رِحْلَةَ الاقْتِرَابِ مِنَ الكَمَالِ فِي اللُّغَةِ بِزِيَارَةٍ لِـجَدِّ جَابِرٍ الأُسْبُوعَ القَادِمَ

النهاية



تَفْسِيرُ القُرْطُبِيّ

مَوْسُوعَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ شَامِلَةٌ عُنِيَتْ بِأَحْكَامِ القُرْآنِ

يُعَدُّ تَفْسِيرُ القُرْطُبِيِّ المسَمَّى «الجامِعُ لِأَحْكَامِ القُرْآنِ وَالمبَيِّنُ لِمَا تَضَمَّنَهُ مِنَ السُّنَّةِ وَآيِ الفُرْقَانِ» لِمُؤَلِّفِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ فَرْحٍ الأَنْصَارِيِّ، الخَزْرَجِيِّ، القُرْطُبِيِّ، المالِكِيِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ، المتَوَفَّى بِمِنْيَةِ بَنِي خَصِيبٍ جَنُوبَ مِصْرَ سَنَةَ (671 هـ)- مَوْسُوعَةً فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ التِي عَنِيَتْ بِالأَحْكَامِ، مَعَ الاهْتِمَامِ بِبَيَانِ أَسْبَابِ النُّزُولِ، وَذِكْرِ القِرَاءَاتِ، وَاللُّغَاتِ، وَوُجُوهِ الإِعْرَابِ، وَتَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ، وَبَيَانِ غَرِيبِ الأَلْفَاظِ، وَتَحْدِيدِ أَقْوَالِ الفُقَهَاءِ، وَجَمْعِ أَقَاوِيلِ السَّلَفِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الخَلَفِ. وَقَدَّمَ المصَنِّفُ فِيهِ مِنَ الاسْتِشْهَادِ بِأَشْعَارِ العَرَبِ، وَقَدْ نَقَلَ عَمَّنْ سَبَقَهُ فِي التَّفْسِيرِ، مَعَ تَعْقِيبِهِ عَلَى مَنْ يَنْقُلُ عَنْهُ، كَمَا رَدَّ عَلَى الفَلاسِفَةِ وَالمعْتَزِلَةِ وَغُلَاةِ المتَصَوِّفَةِ وَبَقِيَّةِ الفِرَقِ، وَذَكَرَ مَذَاهِبَ الأَئِمَّةِ وَنَاقَشَهَا. وَيَمْتَازُ هَذَا التَّفْسِيرُ عَمَّا سَبَقَ مِنْ تَفَاسِيرِ أَحْكَامِ القُرْآنِ أَنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى آيَاتِ الأَحْكَامِ وَالجانِبِ الفِقْهِيِّ مِنْهَا فَقَطْ، بَلْ ضَمَّ إِلَيْهَا كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّفْسِيرِ.

قَدَّمَ القُرْطُبِيُّ لِتَفْسِيرِهِ مُقَدِّمَةً حَافِلَةً بِبَيَانِ فَضَائِلِ القُرْآنِ وَآدَابِ حَمَلَتِهِ، وَمَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ القُرْآنِ أَنْ يَأْخُذَ نَفْسَهُ بِهِ. ثُمَّ أَوْضَحَ مَقْصِدَهُ وَبَاعِثَهُ عَلَى كِتَابَةِ هَذَا التَّفْسِيرِ بِقَوْلِهِ: «وَعَمِلْتُهُ تَذْكِرَةً لِنَفْسِي، وَذَخِيرَةً لِيَوْمِ رَمْسِي، وَعَمَلًا صَالِحًا بَعْدَ مَوْتِي».

وَقَدِ الْتَزَمَ القُرْطُبِيُّ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ الأَمَانَةَ العِلْمِيَّةَ، وَالمَوْضُوعِيَّةَ فِي الإِفَادَةِ مِنْ أَسْلَافِهِ؛ فَقَالَ: «وَشَرْطِي فِي هَذَا الكِتَابِ إِضَافَةُ الأَقْوَالِ إِلَى قَائِلِيهَا، وَالأَحَادِيثِ إِلَى مُصَنِّفِيهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ: مِنْ بَرَكَةِ العِلْمِ أَنْ يُضَافَ القَوْلُ إِلَى قَائِلِهِ».

وَكَانَ القُرْطُبِيُّ لَا يَقِفُ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ عِنْدَ مَا رُوِيَ مِنْ ذَلِكَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ، بَلْ يَتَّخِذُ مَا أُوتِيَهُ مِنْ أَدَوَاتِ العِلْمِ وَسِيلَةً يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى فَهْمِهِ، كَمَا كَانَ يَقْصِدُ إِلَى تَفْسِيرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ بِبَيَانِ التَّعْبِيرِ القُرْآنِيِّ وَأَسْرَارِهِ وَمَنْزِلَتِهِ مِنَ الكَلَامِ العَرَبِيِّ، وَمِنْ هُنَا اهْتَمَّ بِاللُّغَاتِ وَالإِعْرَابِ وَالقِرَاءَاتِ؛ كَأَنْ يُورِدَ الآيَةَ ثُمَّ يُفَسِّرُهَا وَيُفَسِّرُهَا بِمَسَائِلَ يَجْمَعُهَا فِي أَبْوَابٍ، فَيَقُولُ مَثَلًا:

تَفْسِيرُ سُورَةِ الفَاتِحَةِ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ؛ البَابُ الأَوَّلُ: فِي فَضَائِلِهَا وَأَسْمَائِهَا، وَفِيهِ سَبْعُ مَسَائِلَ (وَيَذْكُرُهَا). البَابُ الثَّانِي: فِي نُزُولِهَا وَأَحْكَامِهَا، وَفِيهِ عِشْرُونَ مَسْأَلَةً. البَابُ الثَّالِثُ: فِي التَّأْمِينِ، وَفِيهِ ثَمَانِي مَسَائِلَ. البَابُ الرَّابِعُ: فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ الفَاتِحَةُ مِنَ المعَانِي وَالقِرَاءَاتِ وَالإِعْرَابِ، وَفَضْلِ الحامِدِينَ، وَفِيهِ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ مَسْأَلَةً، وَهَكَذَا.

وَتَارَةً يَكُونُ التَّفْسِيرُ بِمَسَائِلَ يَعُدُّهَا عَلَى نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دُونِ فَتْحِ بَابٍ، وَلَا ذِكْرِ عُنْوَانٍ. وَكَانَ القُرْطُبِيُّ فِي هَذِهِ المبَاحِثِ أَوِ المسَائِلِ يَنْتَقِلُ مِنْ تَفْسِيرِ المفْرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَإِيرَادِ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ، إِلَى بَحْثِ اشْتِقَاقِ الكَلِمَاتِ وَمَآخِذِهَا، إِلَى تَصْرِيفِهَا وَإِعْلَالِهَا، إِلَى تَصْحِيحِهَا وَإِعْرَابِهَا، إِلَى مَا قَالَهُ أَئِمَّةُ السَّلَفِ فِيهَا، إِلَى مَا يَخْتَارُهُ المؤَلِّفُ أَحْيَانًا مِنْ مَعَانِيهَا. وَأَحْسَنَ المؤَلِّفُ كُلَّ الإِحْسَانِ بِعَزْوِ الأَحَادِيثِ إِلَى مُخَرِّجِيهَا مِنْ أَصْحَابِ الكُتُبِ السِّتَّةِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الحدِيثِ مَتْنًا وَسَنَدًا، قَبُولًا وَرَدًّا.

الْتَزَمَ القُرْطُبِيُّ بَيَانَ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَذِكْرَ القِرَاءَاتِ وَوُجُوهِ الإِعْرَابِ وَبَيَانَ غَرِيبِ الأَلْفَاظِ

وَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الاسْتِشْهَادِ بِأَشْعَارِ العَرَبِ، وَنَقَلَ عَمَّنْ سَبَقَهُ فِي التَّفْسِيرِ، مَعَ تَعْقِيبِهِ عَلَى مَا يَنْقُلُ عَنْهُ، مِثْلَ ابْنِ جَرِيرٍ، وَابْنِ عَطِيَّةَ، وَابْنِ العَرَبِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الجَصَّاصِ.

وَمِمَّا يُمَيِّزُ تَفْسِيرَ القُرْطُبِيِّ إِضْرَابُهُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ قَصَصِ المفَسِّرِينَ، وَأَخْبَارِ المؤَرِّخِينَ وَالإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَذَكَرَ جَانِبًا مِنْهَا أَحْيَانًا. وَيَذْكُرُ مَذَاهِبَ الأَئِمَّةِ وَيُنَاقِشُهَا، وَيَمْشِي مَعَ الدَّلِيلِ، وَلَا يَتَعَصَّبُ لِمذْهَبِهِ المالِكِيِّ، وَقَدْ دَفَعَهُ الإِنْصَافُ إِلَى الدِّفَاعِ عَنِ المذَاهِبِ وَالأَقْوَالِ التِي نَالَ مِنْهَا ابْنُ العَرَبِيِّ المالِكِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ، فَكَانَ القُرْطُبِيُّ حُرًّا فِي بَحْثِهِ، نَزِيهًا فِي نَقْدِهِ، عَفِيفًا فِي مُنَاقَشَةِ خُصُومِهِ، وَفِي جَدَلِهِ، مَعَ إِلْمَامِهِ الكَافِي بِالتَّفْسِيرِ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهِ، وَعُلُومِ الشَّرِيعَةِ.

مَا الذِي جَنَاهُ الرَّاعِي عِنْدَمَا قَرَّرَ أَنْ يُرَبِّيَ الذِّئْبَ مَعَ الغَنَمِ؟

رسوم: محمد صلاح درويش

مَا هَذَا الذِي تَحْمِلُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ؟

إِنَّهُ ذِئْبٌ صَغِيرٌ مَاتَتْ أُمُّهُ فَخَشِيتُ عَلَيْهِ الهَلَاكَ

النَّاسُ تَقْتُلُ الذِّئَابَ وَأَنْتَ تُنْقِذُهَا مِنَ الهَلَاكِ؟!

لَوْ أَنَّنَا أَحْسَنَّا إِلَيْهِ فَسَوْفَ يَحْفَظُ جَمِيلَنَا وَيَحْرُسُ لَنَا الأَغْنَامَ

يَا قَوْمِ أَغِيثُونِي... فَقَدْ جُنَّ زَوْجِي

مَا الخَطْبُ، مَاذَا أَلَمَّ بِزَوْجِكِ؟

لَقَدْ أَتَى بِذِئْبٍ صَغِيرٍ يُرِيدُ أَنْ يُرَبِّيَهُ بَيْنَ الأَغْنَامِ

أَجُنِنْتَ يَا رَجُلُ؟ كَيْفَ يَعِيشُ الذِّئْبُ مَعَ الغَنَمِ؟!

يَا قَوْمِ هَذه امْرَأَةٌ لَا تَرَى إِلَا تَحت قَدَمَيْهَا فَلَا تكُونوا مِثْلَهَا

مَاذَا تَقْصِدُ يَا رَجُلُ؟

أَقْصِدُ أَنَّنَا سَوْفَ نَدَّخِرُ أَقْوَى حِمَايَةٍ لِأَغْنَامِنَا

تَذَكَّرْ أَنَّنِي حَذَّرْتُكَ أَمَامَ القَبِيلَةِ فَلَمْ تَسْمَعْ نُصْحِي

تَعَالَيْ أَيَّتُهَا الشَّاةُ أَرْضِعِي ذِئْبَكِ الصَّغِيرَ، فَإِنَّهُ غَدًا سَيَكُونُ مَنْ يَحْمِيكِ

مَاذَا تَفْعَلُ يَا رَجُلُ، أَتُرْضِعُ الذِّئْبَ لَبَنَ شَاةٍ؟

أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ رَبِيبَهَا وَأَخًا لِأَبْنَائِهَا

يَا رَجُلُ الذِّئْبُ ذِئْبٌ وَإِنْ رَضَعَ لَبَنَ شَاةٍ

مَاذَا تَقْصِدُ بِقَوْلِكَ: «الذِّئْبُ ذِئْبٌ»؟

أَقْصِدُ أَنَّهُ حَتْمًا سَوْفَ يَفْتَرِسُ الغَنَمَ حِينَ يَجُوعُ

سَوْفَ أُطْعِمُهُ حَتَّى يَشْبَعَ
وَلَنْ أَدَعَهُ يَجُوعُ

لَكِنَّ طَبِيعَةَ الغَدْرِ
وَالافْتِرَاسِ تَغْلِبُ عَلَيْهِ

تَغْلِبُ عَلَيْهِ إِنْ تَرَبَّى بَيْنَ الذِّئَابِ، وَلَكِن
الآنَ سَوْفَ تَغْلِبُ عَلَيْهِ طَبِيعَةُ الحِمْلَانِ

إِنَّكَ رَجُلٌ وَاهِمٌ وَغَدًا
سَتَنْدَمُ عَلَى فِعْلِكَ

الآنَ قَدْ كَبِرْتَ وَجَاءَ وَقْتُكَ
لِأَسْتَرِيحَ وَتَرْعَى أَنْتَ الغَنَمَ

إِلَى أَيْنَ يَا رَجُلُ؟

سَأَنَامُ قَلِيلًا حَتَّى
تُجَهِّزِي لَنَا الطَّعَامَ

يَا رَجُلُ أَتَنَامُ وَتَتْرُكُ
الغَنَمَ وَحْدَهَا؟

وَحْدَهَا؟ هههههه! أَلَا تَرَيْنَ ذِئْبَنَا
قَدْ كَبِرَ وَصَارَ يَحْرُسُهَا؟

يَا وَيْلَتِي، النَّجْدَةَ.. النَّجْدَةَ

لِمَاذَا تَصْرُخِينَ هَكَذَا؟

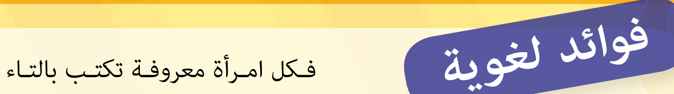
حَدَثَ مَا حَذَّرَكَ مِنْهُ
الجميعُ.. أَكَلَ الذِّئْبُ
الشَّاةَ التِي أَرْضَعَتْهُ

إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ
فَلَا أَدَبٌ يُفِيدُ وَلَا حَلِيبُ

النهاية

إعداد: أيمن حجاج

تسـضـالي



فوائد لغوية

ما الفرق بين كلمة «امرأة»، وكلمة «امرأت»؟

- كل امرأة معرفة (نعرف من هي) تكتب بالتاء المفتوحة (امرأت).
- وكل امرأة نكرة (لا نعرف من هي) تكتب بالتاء المربوطة (امرأة).

فكل امرأة معروفة تكتب بالتاء المفتوحة، وتعريف المرأة يكون بالإضافة إلى زوجها بضمير متصل يدل عليه أو إلى اسمه مصرحًا به، كقوله تعالى: «إِذْ قَالَتِ (امْرَأَتُ) عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا...»، وقوله: «وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ (امْرَأَتُ الْعَزِيزِ) تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ...».

وكل امرأة تكتب بالتاء المربوطة عندما تكون غير معروفة، كقوله تعالى: «وَإِنِ (امْرَأَةٌ) خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا...». وقوله تعالى: «إِنِّي وَجَدتُّ (امْرَأَةً) تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ...».

الكلمات المتقاطعة

1- سورة مكية عدد آياتها 110 آيات، تحتوي السورة على قصة رجل آتاه الله مالًا وجنتين فكفر بأنعم الله وأنكر البعث فأهلك الله الجنتين.

2- كتاب لعميد الأدب العربي الراحل، تناول فيه سيرة سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما.

3- ثمن قليل وناقص.

4- سورة مكية عدد آياتها 5 آيات، تتحدث السورة عن ليلة هي خير من ألف شهر.

5- آلة وترية تاريخية قديمة، لها خمسة أوتار ثنائية، ويغطي مجالها الصوتي نحو الأوكتافين والنصف.

6- من أوزان رياضة الملاكمة الملقبة بـ«رياضة الملوك» أو الفنّ النبيل، يبدأ من 56 كجم.

7- سورة مكية، وعدد آياتها 5 آيات، تسمى هي وسورة الناس بالمعوذتين.

8- أحد الأسفار المقدسة لدى الديانة اليهودية والمسيحية، ينسب إلى سيدنا موسى عليه السلام.

9- شبه جزيرة، حظيت في القرآن الكريم باحتفاء خاص، فهي معبر أنبياء الله تعالى إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام.



أين الطريق

هذه الدبة النشيطة تريد أن تصل إلى ابنها لكي تعتني به. إذا كنت تعرف «كان وأخواتها»، فستستطيع أن تساعد هذه الدبة، كل ما عليك هو أن تلون الدوائر التي تحتوي على «كان وأخواتها»، وستصل بالتأكيد مع الدبة إلى الهدف، حاول..

		أمسى	ظل	زعم	ركع	شرب	سحب	وصل	تحت
		ما انفك	أصبح	لعل	إن	صار	زال	سجد	نزل
حسب	خال	ظن	مافتئ	جعل	مضى	لما	قرأ	ركب	عمل
حجا	صعد	هب	كان	لكن	كاد	حتى	لبس	حوى	كتب
أن	طار	ليت	صار	مازال	بات	مابرح	ليس	مادام	أضحى
وفى	منذ	كأن	نقر	صدق	راق	مضى			
صعق	فقأ	عد	قاف	رفق	فوق	صد			

مسابقـضـة

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 مَا مَعْنَى كَلِمَة (أَصْفَرَاو) فِي الأَمَازِيغِيَّةِ؟

2 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «أَقِفُ أَمَامَهُ»، أَمْ: «أَقِفُ تُجَاهَهُ»؟

3 مَا اسْمُ القَصِيدَةِ التِي رَثَى فِيهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ أَبْنَاءَهُ الخَمْسَةَ؟

الاســم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

رغد وليد - قطر

@itsRorita

أبشروا بالعز والخير
تميم بن حمد



قَطَــرٌ مَسِيــرُكِ زَاهِــرُ   وَمَنَــارُ عِــزِّكِ ظَاهِــرُ
الْمَجْــدُ مَجْــدُكِ تَــالِــدٌ   زَكَّاهُ مَجْــدٌ حَاضِــرُ
أَنْــتِ الإِبَــاءُ وَمَــنْ يَــرُمْ   بِالضَّيْــمِ طَــوْدَكِ صَاغِــرُ
قَطَــرٌ حَمَــاكِ كَرِيْـمَــةً   رَبٌّ عَــزِيْــزٌ قَــادِرُ
هَــذَا تَمِيْــمُ المَجْــدِ فِي   دَرْبِ الْمَعَالِــي سَائِــرُ
قَــادَ السَّفِيْــنَ بِحِكْمَــةٍ   وَالْبَحْــرُ مَــوْجٌ زَاخِــرُ
لَــكِ فِي خُطَــاهُ شَمَائِــلٌ   مَحْمُــودَةٌ وَمَآثِــرُ
يَفْدِيْــهِ شَعْــبٌ صَامِــدٌ   فِــي ظِلِّــهِ مُتَضَافِــرُ

د. مريم النعيمي


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net